

# الى احمد بن نبل

يا عربيًا عبر صحرائنا  
يصنع فجر العرب الكادحين  
يا عربيًا عبر مأساتنا  
يبدع سمفونية الصامدين  
يا عربيًا .. فوق أحلامنا  
تزهو بك الأحلام ، للحالمين ،  
يا « أحمد » الثائرين  
باسمك غنينا هوأنا الذي  
داعب أحلام الذرى من سنين ،  
باسمك يا أنشودة الخالدين  
يلهج جيل العرب الكادحين ،  
يلهج كل البشر ،  
حتى الشعوبيين والحاقدين  
حتى الخفافيش التي لاذت بصمت الحفر ،  
يا عربيًا هز جيل القدر ،  
جيل الملايين التي تستفيق  
على نداء ، أخضر النبرة ، صاف ، عميق ،  
يزرع في صحرائنا للعبيد  
فجر أنبعاث عربي جديد ،  
يهدر في أعماقنا : يا جبال  
ميدي ، ويا عبء القرون الطوال ،  
يا راسيات المحال  
كوني هباء الهباء ،  
فنحن جيل العطاء ،  
جيل الكفاح المر ، جيل الفداء ،  
جيل الملايين التي تحمل عن انسان عصر الفضاء  
في كل شبر من بلادتي ، يا رفيق النضال -  
صخرة « سيزيف » هموما ثقلا ،  
عبئا جديدا يصهر الثائرين

يرفعهم لله باسم البشر ،  
باسم الملايين التي تؤمن أن القدر  
سواعد ، تشق فوق الصخر درب النضال ،  
سواعد تصنع حتى المحال ،  
يا عربي القلب والساعد ،  
يا أحمد الأحرار ...  
يا أنشودة الامجاد في تاريخنا الخالد ،  
اسمك في بلادنا الخضراء ، في كل دار ،  
اسمك نور ونار ،  
نور يضيء الدرب للثائرين  
نار على أعدائنا الحاقدين  
يا فارسا مر .. فضح العراق  
مواكبا سمرا ، وفجر انطلاق ،  
موجا يدوي باسم كل العرب الخالدين  
باسم « المثني » : يا أبا الثائرين  
متى نرى « وهران » بعد الفراق  
تشدها للعراق  
الشام ، للاهرام ... لقياء عناق  
متى يغني الرفاق  
أنشودة الفجر على أشلاء صدر الحدود ،  
متى نرى وجهك عبر السدود  
يصرخ في ليل « يهوذا » : نعود  
غدا ، على أشلاء كل اليهود  
أشلاء تجار الردى والحروب  
أعداء كل الشعوب

\*\*\*  
متى متى يا أحمد الثائرين  
تزهو لنا الأحلام للحالمين

محمد جميل شلش

بغداد